

حسبانية امة ما وجدت من تنقيحها ولا شيئا ما كان الجاهلية <sup>عليه</sup> **وعن** ابن عباس في قوله تعالى  
وتفعلك في الشاكرين قال بنى لي يحيى حتى اخرجتك نبيا وقال جعفر بن محمد علم الله  
خلقت طاعته نعيم ذلك لى يعلموا انهم لا يملكون الصبورين حتى ياتيهم فاقام بينه وبينهم  
خلوقا من جنسهم في الصورة البسه من رغبته المرافة والرحمة واخرجه الى الخلق سمي  
صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من قطع الرسول فقد طاع الله  
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابو بكر بن طاهر زين الله محمد صلى الله  
عليه وسلم بنية الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه  
شي من رحمة فهو الناجي في الدارين من كل مكره والواصل بينهما الى كل محبوب الا ترى  
ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت رحمة ومماتة رحمة كما قال عليه  
السلام جبار خير لكم وموت خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة فصنيتها بها فجعله  
له اسلفا وفرطه وقال لست قد ربي رحمة للعالمين يعني الخلق والانس والجن والحيوان والجمادات  
رحمة بالهداية ورحمة للتأقبات لان من القتل ورحمة للكارهين ساخير العذاب قال ابن عباس  
موت رحمة للمؤمنين والكارهين اذ عوفولما اصاب غيرهم من الالم المكنية **وزروي** ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال جبرئيل هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كذا حتى العاقبة فانتقل  
الله تعالى على بقوله جي فوق عند ذي العرش مكيين طماع ثم امين **وزروي** عن جعفر  
عليه السلام في قوله تعالى في سلام لك من اصحاب ايماني بك انا وتعت سلامتهم من اجل كرامته  
محمد عليه السلام وقال الله تعالى نور السموات والارض مثل نور الاية قال كعب بن جابر

وسمي يحيى

المراء

المراء بالنور الذي فينا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نور الاية مثل نور محمد وقال سهل بن  
عبد الله المعنى الله هادي اهل السموات والارض ثم قال مثل نور محمد اذ كان مستودعا في  
الاضراب كشفاة صفة كذا وازداد بالمصباح قلبه والرحمة صفة اي كانه كوكب ذري لما  
يؤمن الايمان والحكمة لوقد من حجة فيبارك اي من نور انهم عليه السلام وصبر بالمثل بالعبادة  
المباركة وقوله ياد ربه ايعني اي كاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بين الناس في كل امة كبر الله  
وقد قيل في هذه الآية غير هذا والله اعلم وقد سماه الله في القرآن في غير هذا الموضع نورا ورسالا  
فمنه اتقان قد جاء من الله نور وكاتب ميسر وقال ان ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا  
يا الله ياد ربه ورسالا ميسرا ومن هذا قوله تعالى المشرح لك صدرك في اخر السورة شرح  
وسح والمراء باصدهنا القلب قال ابن عباس شرحه بالاسلام وقال سهل بن عبد الله المشهور  
علاء حكاه وعلما وقيل معناه المظهر قلبك حتى لا يوجد لك الوسواس ووضع اعنك وزرك  
الذي انقض ظمرك قيل ما سلف من ذنبك يعني قبل النبوة وقيل اراد مثل ايام الجاهلية وقيل اراد  
ما انقل ظمرك من الرسالة حتى بلغها حكاها الماوردي والسلي وقيل عصاك ولولا ذلك انقلت الذم  
ظمرك حكاها لست قد ربي ورفعنا لك ذكرك قال يحيى بن آدم بالنسبة وقيل اذا ذكرت ذكرك  
تجلى قول الله الا الله محمد رسول الله وقيل في الاذان **قال** الفقيه القاضي ابو الفضل هذا  
تفسير من الله جل اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم على عظيم بعمه لده وشرفه من ليعنه وكرامته  
عليه ان شرح قلبه الايمان والهداية وسعة لوعي العلم وجعل الحكيم وضع عنه مثل نور كرامته  
عليه وبعضه بسيرة ما وما كانت عليه ظهور دينه على الذين كره وخطب عنه عمه اعبا الرسالة

صلى الله عليه وسلم